

الاحتلال يمدد اعتقال الشيخ حسن يوسف

الشيخ حسن يوسف في الخامس والعشرين من شهر أيلول/سبتمبر من العام ٢٠٠٥، وحولت سلطات الاحتلال يوسف في حينه إلى التحقيق في سجن عسقلان جنوب فلسطين المحتلة سنة ١٩٤٨، تحت ذريعة أن أحد الشبان اعترف بأن القيادي يوسف كان يلقي خطاباً في أحد المهرجانات التي نظمتها حركة «حماس».

ويقبع الشيخ حسن يوسف في سجن النقب منذ أربعة عشر شهراً، دون لائحة اتهام أو إجراء محاكمة حقيقية له. وكان

أحد قضاة المحكمة الصهيونية في عوفر، قد قرر الإفراج عن يوسف بعد ٣٠ يوماً من اعتقاله؛ إلا أن النيابة العسكرية استأنفت القرار، بل هددت بتحويله إلى الاعتقال الإداري إذا لم يتم قبول الاستئناف وهذا ما حدث بالفعل. ■



من طلب النائب العام تمديد اعتقال يوسف والاستجابة السريعة من القاضي العسكري لهذا الطلب دون الاستماع إلى رأي محامي الدفاع أو المعتقل. ومن الجدير ذكره أن سلطات الاحتلال اعتقلت

قررت محكمة «عوفر» العسكرية الصهيونية، القريبة من رام الله بالضفة الغربية، تمديد فترة اعتقال الشيخ حسن يوسف، أحد أبرز قيادات حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الضفة الغربية، بالرغم من غياب أي دليل يدينه أو يبرر استمرار اعتقاله. فقد ذكرت مصادر فلسطينية أن القاضي العسكري الصهيوني قرر تمديد فترة اعتقال الشيخ حسن يوسف، دون تحديد مدة زمنية، وذلك دون الاستماع إلى رد محامي الدفاع على ذلك.

وقالت المصادر إن محامي الشيخ يوسف، جواد بولص، قد أجرى نقاشات مطولة مع النيابة العسكرية والقاضي قبل بدء المحاكمة بأيام، وتوقع في حينه أن يتخذ القاضي قراراً إيجابياً في جلسة المحاكمة التي جرت، إلا أن المحامي تفاجأ

٨٠٠ ألف فلسطيني جربوا الاعتقال



بلدة سلواد للدهم عشرات المرات واعتقل العشرات من أبنائها. ويضيف التقرير، أن أغلب العائلات يتم اعتقال أبنائهم بتهمة انتماء أحدهم إلى المقاومة، واعتقال الجيران والأصدقاء لنفس السبب، موضحاً أن هناك حوالي ١٠٥٠٠ معتقل فلسطيني وعربي، موزعين على أكثر من ٣٠ معتقلاً صهيونياً، في حين تشير إحصاءات أخرى إلى أن العدد ارتفع ليصل إلى ١٢ ألف معتقل. ■

فقد كشف تقرير إحصائي أصدرته وزارة شؤون الأسرى، بأن ٢٥٪ من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة (نحو ٨٠٠ ألف إنسان)، اعتقلتهم السلطات الصهيونية منذ احتلال الأراضي الفلسطينية عام ١٩٦٧. وأكد عبد الناصر فروانة، معد البحث، أن الكيان اعتقل حوالي ربع المواطنين في الأراضي المحتلة عام ٦٧، ولم تعد هنالك عائلة واحدة لم يعتقل منها شخص أو أكثر، وهناك من اعتقل عدة مرات.

وهذا يدل على كبر حجم الاعتقال من قبل الاحتلال، الذي بلغ في بعض البيوت أن يكون خمسة من أفراد أسرة واحدة معتقلين، مثل عائلة وادي من خان يونس حيث اعتقل خمسة أخوة في العام ١٩٩٠ دفعة واحدة، وأحياناً الأب والأم والأخوات في السجن.

هنالك قصص كثيرة عن عائلات بأكملها مكثت في السجن لتتمكن سلطات الاحتلال من الضغط على الابن أو الأب، وأحياناً تطال العائلة مثل الأسير إبراهيم حامد القائد في كتائب القسام، من رام الله، فقد عمدت سلطات الاحتلال على اعتقال العشرات من عائلته وبلدته، وتعرضت

الحكم على نائل حماد

القناص الذي قتل عشرة جنود

حكمت محكمة عسكرية إسرائيلية على قناص وادي الحرامية المقاوم نائل حماد من بلدة سلواد شمال غرب رام الله بالسجن المؤبد ١١ مرة. وأدانت المحكمة العسكرية الإسرائيلية نائل حماد بتنفيذ عملية وادي الحرامية الشهيرة التي وقعت في ٢٠٠٢/٣/٣ وقتل خلالها عشرة جنود إسرائيليين قنصاً، واعتبرتها (إسرائيل) بأنها أخطر عملية نوعية فلسطينية أثناء الانتفاضة الحالية. وأثارت العملية، في وقتها، انتقادات حادة داخل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية التي ادعت أن قناصاً شيشانياً هو من نفذها. واعترف نائل حماد، الذي اعتقل قبل عامين، أمام المحكمة بما نسب إليه في لائحة الاتهام المقدمة ضده معتزلاً بما قام به. ■